



## الجمعية السعودية لطب وجراحة السمنة

### بيان اللجنة العلمية بالجمعية السعودية لطب وجراحة السمنة حول مخاطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم مع البدانة وبعد إجراء عمليات البدانة

نظرا لما تم تداوله مؤخرا في وسائل التواصل الاجتماعي حول علاقة سرطان القولون والمستقيم وعمليات البدانة الجراحية والتي بدأت تأخذ منعطفًا خطيرًا، فإن اللجنة العلمية بالجمعية تود بيان الاتي :

أشارت العديد من الدراسات والتقارير التي وصلت إلى مستويات عالية من الأدلة العلمية (المستوى 1 و 2) إلى أن خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم يزيد بنسبة 3 أضعاف (أو 11-30% في بعض التقارير) في الأفراد الذين يعانون من البدانة مقارنة بالأفراد الغير بدناء. كما أثبتت الدراسات أن انزال الوزن عن طريق الأساليب الجراحية بالذات وغير الجراحية الى حد ما لعلاج البدانة سارع الى علاج وتحسن كثير من الأمراض المزمنة المصاحبة للبدانة كالمسكري وارتفاع ضغط الدم والدهون الضارة والعقم وانقطاع النفس أثناء النوم وغيرها، وتقلل من نسبة الوفيات من أمراض القلب والشرايين بنسبة 30-40%، وكذلك تحسين نوعية وجودة الحياة النفسية والاجتماعية. أيضا فقدان الوزن من الأفراد الذين يعانون من السمنة المفرطة يقلل من خطر الإصابة ببعض أنواع السرطان مثل سرطان الثدي وعنق وبطانة الرحم وبعض أنواع سرطانات المبايض، سرطان البروستاتا، الغدة الدرقية، المعدة، الكبد، الكلى، البنكرياس، المرارة، المريء، سرطان الغدد الليمفاوية، وسرطان الجلد ميلانوما.

(بعض المراجع: الدراسة السويدية لأثر عمليات السمنة على البدناء SOS، تقرير المعهد الوطني الصحي الأمريكي، تقرير الجمعية الأمريكية لأمراض الأيض وجراحة السمنة، مجلة JAMA الأمريكية، والمجلة الطبية البريطانية GUT).

أما التقارير والدراسات حول خطر الإصابة بسرطان القولون والمستقيم بعد إجراء جراحات السمنة (بما في ذلك الدراسة التي عرضت في وسائل التواصل الاجتماعي من وجود علاقة مابين عمليات البدانة وسرطان القولون والمستقيم) فوظيفتها في تصميمها أنها تعطي أشارات فقط، حيث أنها تظهر وجود علاقة زمنية وليست علاقة سببية بين اجراء الجراحة وحدث أورام القولون والمستقيم، وكذلك احتمالية وجود عوامل سببية أخرى ذات علاقة بالموضوع لم تذكرها تلك الدراسة أيضا، وقد شملت عمليات تحويل المسار وعمليات أخرى، ولم تذكر عملية التكميم نهائيا. وعموما هذه الدراسات قليلة جدا وإقليمية ذات أدلة علمية منخفضة نوعا ما (المستوى 3-4) ولا يمكن إثباتها واستقراءها لبقية مناطق العالم. وقد أجريت دراسة محكمة على كل مانشر في نفس الموضوع لم تثبت وجود هذه العلاقة (مراجع: مجلة عدد 24، 2014)

### Obesity Surgery

ولكي نحذر المرضى من هذه العلاقة بين عمليات السمنة وسرطان القولون والمستقيم نحتاج إلى مزيد من الدراسات لإثبات ذلك من خلال أدلة وعلاقة علمية أقوى وكذلك يمكن أيضا استنساخها في مناطق أخرى من العالم. لذلك تهيب الجمعية السعودية لطب وجراحة السمنة بالمجتمع والوسط الإعلامي أن لاينشر أي خبر يتعلق بشعور وصحة المرضى الا بعد استشارة أهل العلم والخبرة والابلاغ عنه عن طريق القنوات الرسمية المخولة لنشر مثل هذه المعلومات الصحية المهمة في المجتمع.

كذلك تهيب الجمعية بالمؤسسات الحكومية والصحية المعنية بدراسة ونشر ما يهيم المرضى والمجتمع أن لا تترك المجال لبعض الأشخاص مثل ماتدواله أحد الصحفيين في وسائل التواصل الاجتماعي والجراند المحلية، حيث أخطأ في قراءة واستنتاج الهدف من الدراسة التي أشار اليها وكذلك نشر البلبله في الوسط الطبي والهلع لدى المرضى، وكذلك أخطأ في الحكم على الجراحين بتجار التكميم وفسادهم الأخلاقي، وعلى تلك المؤسسات أيضا أنفاذ القوانين والعقوبات المقررة بحق من ينهج مثل هذا النهج السلبي.

وبالله التوفيق،،،